

سلسلة المدعو لخواص الفوائد في المجتمع

هُدَى وَالْقَلَمِ

تأليف

الدكتور

حمدي عبد الله أبو سنة

رسوم

عمرو عكاشة

نيو لينك الدولية للنشر والتصميم

هدى بنت جميلة مجتهدة فى الصف الأول الأعدادى
بمدرسة الأبطال بمدينة تقع بجوار نهر النيل وتحب
الشعر وكثيرا ما كانت تذهب إلى شاطئ النيل مع أبيها
الذى يعمل مهندسا، ويكتب الشعر أيضا.

كثيرا ما كانت هدى تحدث أمها (والتي تعمل مهندسة
زراعية) على ماتراه فى نهر النيل من النجوم المنعكسة
فى مائه، وصوت أبيها وهو يلقي شعره العذب. هدى
كانت تجلس وتتأمل فى نهر النيل وموجته الهادئة
والأشجار التى على الشاطئ.



وفى يوم الاثنين وهدى فى المدرسة، طلبت المعلمة
علا (معلمة اللغة العربية) أن يكتبوا موضوع تعبير
عن أهمية الحفاظ على المياه، وأن الماء من أهم منابع
الحياة، وأحد مصادر الطاقة، وبدأت هدى فى خيالها
الموضوع أولا وتذكرت كم من المظاهر الغير صحيحة

يقوم بها البعض على شاطئ النيل وبدأت تحدث نفسها
عن تلك الأخطاء.

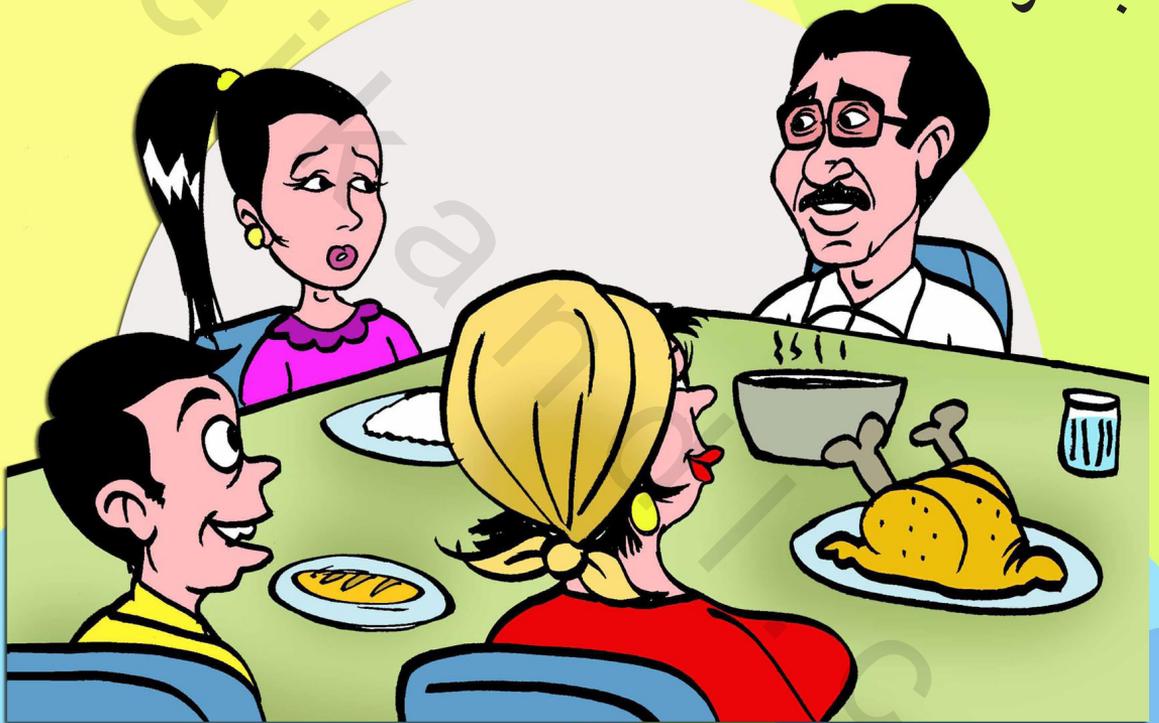
بدأت هدى في كتابة أفكار الموضوع، ولكن انقضى الوقت
وانتهت الحصة، وكذلك اليوم الدراسي، وعادت هدى إلى
المنزل وطوال الطريق والنيل يشغل بالها وكيفية الحفاظ
عليه.



school bus

وأخذت تفكر كيف تغير هذه السلوكيات
الخاطئة، جلست هدى في أتوبيس المدرسة تفكر مع
نفسها كيف نعدل من تلك السلوكيات الخطأ وتفكر وصلت
إلى المنزل وهي في حالة انشغال ذهني تام.

دخلت هدى إلى المنزل وسلمت على أبيها وأمها وأخوها
عبد الله وأسرعت إلى تغيير ملابسها، ونادت عليها أمها
لتناول الغذاء، فذهبت إلى طاولة الطعام وهي مشغولة
بالفكرة.



لاحظ الأب انشغال هدى فبدأ الحديث كيف حالك اليوم
في المدرسة واطمن عليها. وبفراصة الأب قال لها يا بنيتي
كل مشكلة لها حل ويجب أن تحاولي

سعدت هدى بكلمات ابيها ودخلت إلى حجرتها وقالت لكي
أنجح في حل المشكلة لابد أن أنظم وقتي، كالآتي : أولاً
أخذ قسط من الراحة لكي أستعيد نشاطي كما علمني
أبي من قبل، وثم أنهى الواجبات المطلوبة مني أولاً،
وفي النهاية أفكر في المشكلة كما قال لي أبي وهمت وهي
مبتسمة إلى الفراش لكي تنام.



وبعد ساعتين من النوم، استيقظت هدى، وكعادتها
مبتسمة، وبكل نشاط توجهت إلى كتبها، وجلست وبدأت
كعادتها بقولها يارب أعني واجعلني من المتميزين،
وأخرجت أدواتها من حقيبتها، ولكن لاحظت أنها ليس
معها قلم رصاص، فأسرعت إلى المكتبة وأحضرت علبة

الأقلام الرصاص، وفتحت العلبة وبدأت في سحب قلم رصاص.

أخرجت هدى قلم رصاص، وهي مبتسمة وتقول كم أنا أحبك يا قلمي، يا من تعبر عني، وتنشغل معي بما يشغلني. وفي هذه اللحظة سرحت هدى في حديثها مع القلم، ورأت القلم حزين يدمع أنتبهت هدى إليه وصاحت ما بك يا قلمي، ماذا حدث لك يا قلمي؟



قال القلم باكيا إن زميلي القلم الذي بجواري قد انكسر وأصبح مكسور، كيف يمكن أن يكمل حياته وأن يؤدي رسالته، ومن يوافق أن يستخدمه أنه أصبح غير عادي، أنه يبكي بكاء شديدا، لأنه أصبح مختلف عن الآخرين.

ابتسمت هدى وتذكرت قول أبيها إنه في كل كائن صفة
تميزه، يتميز بها عن الآخرين مهما كانت ظروفه، لذلك
يجب ألا نبحث عن العيوب ولكن نبحث عن المميزات
الجميلة

رددت هدى هذه الكلمات على مسامع القلم الرصاص،
أجابها ماذا تقصدين؟؟



أخذت هدى نفس عميق وابتسمت ثم قالت يا قلمي يا من
تعبر عني وتخرج ما بداخلي، وتشعري بي، وتشجعني،
وأنت من أسباب نجاحي، ذلك لأن خطك جميل، وتعبيراتك
دقيقة، أليس كل هذا جمال، لذلك أبحث دائما عن الجمال
في كل شيء من حولي، وبذلك أرى الوجود جميلا بكل ما
فيه جميلا.



صاح القلم يا هدى يامن لأشعر بقيمتي إلا وأنا بين يديك،
ولكن صديقي المكسور فكيف يكون فيه جمال، ابتسمت
هدى قائلة، يدي كبيرة تحتاج إلى قلم مثلك، وأختي
جودي صغيرة تحتاج إلى قلم قصير، ويساعدها أن يكون
معاها قلمين بدلا من قلم واحد.



رسم القلم وردة وكتب أسفلها، وردة جميلة إلى إنسانة
رقيقة أسمها هدى، كتبت هدى شكرا يا قلمي المفضل،
واستئذنها القلم في سؤال، أجابت هدى بكل حب اتفضل
يا قلمي يا صديقي.

هدى يا صديقتى من أين لك بهذه الحكمة الجميلة الرائعة
التي غيرت نظرتى وخففت ألى على صديقى القلم، حقا
أنت إنسانة جميلة.

قالت هدى هكذا علمنى أبى.

وشكرا يا قلمى،

شكرا يا من بخطك الجميل نكتب

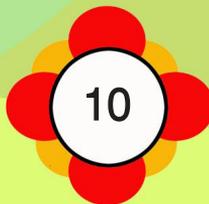
أجمل الجمل



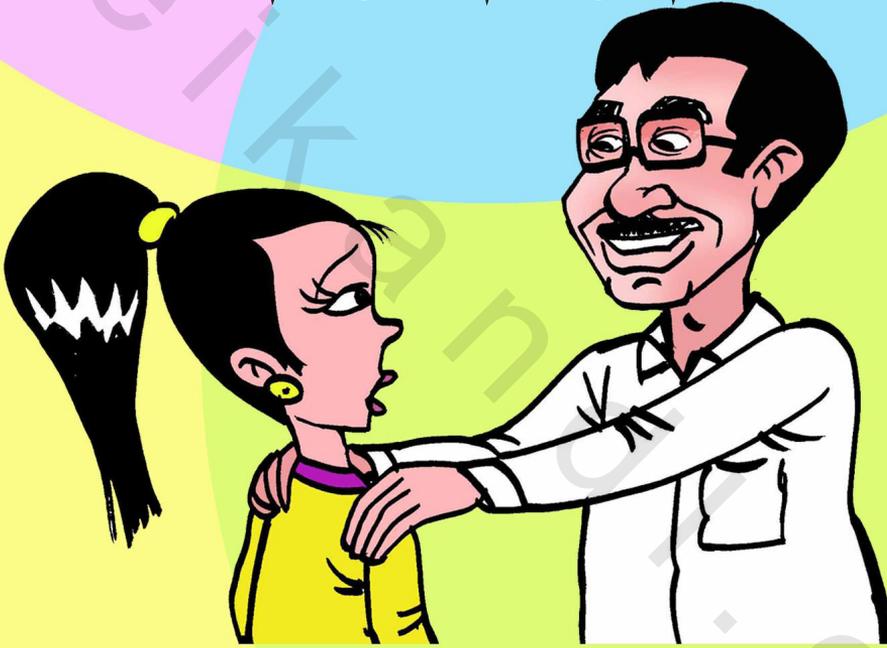
وأحلى الكلمات، تساعدنى فى اجتهادى وعمل واجباتى
وتشاركنى امتحاناتى.

رد القلم عفوا ياهدى أحكى لك هذا الموقف حالا.

قالت هدى تعلم يا قلمى، لقد قرأت على شبكة الانترنت

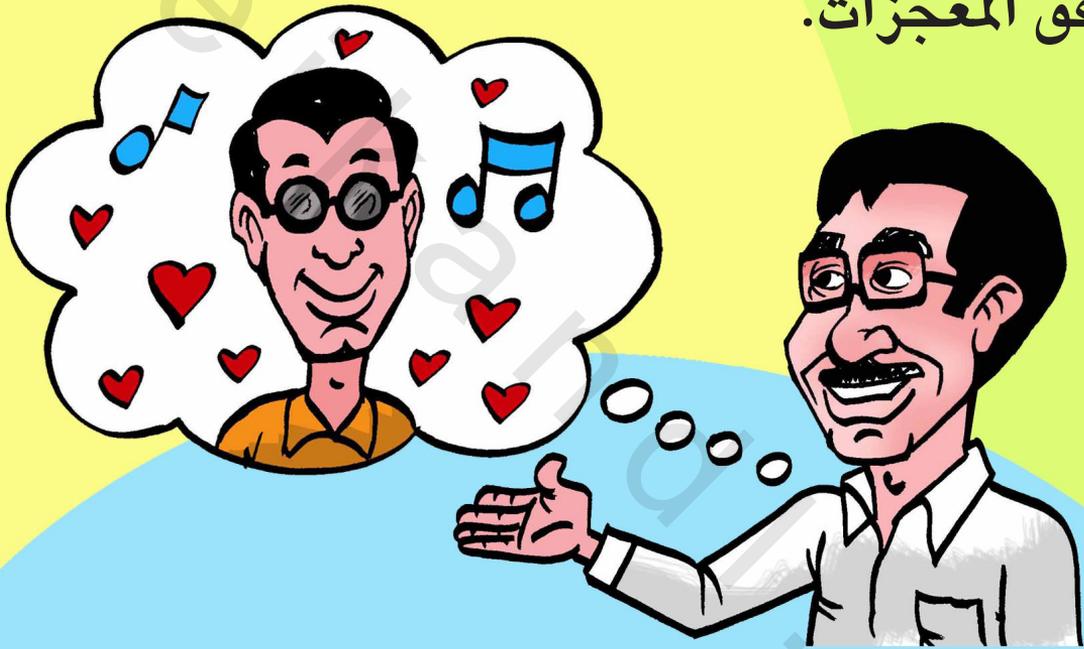


قصة عن أصحاب القدرات الخاصة، وذهبت إلى أبي محملة بالهموم والآلام، وسألت أبي عنهم. وكعادة أبي ابتسم بهدوء وقال أولا أشكرك لأنك تحسنى استخدام شبكة الإنترنت للحصول على معلومات جيدة، وتفتح لنفسك مجالات اهتمام جديدة، وثانيا : شكرا لك جدا لشعورك واحساسك بالآخرين شئ جميل أن نشعر بالآخرين ونشاركهم أفراحهم وأحزانهم.



رددت هدى شكرا يا أبى على تشجيعك لى وتحفيزك، ولكن ماذا نفعل لهؤلاء كيف نساعدهم. الأب : إبنتى الغالية هؤلاء ليس ذوى احتياجات خاصة بمعنى إعاقات ولكن ذوى قدرات خاصة ومتميزة، إبنتى كما اتفقنا ننظر إلى الجمال وليس إلى الكمال.

أكمل الأب حديثه قائلاً، فضل الله على الناس جميعاً،
والله سبحانه وتعالى عادل فكل إنسان منا له تميز وقدرة
فائقة فأنا دائماً أبحث عن القدرة الفائقة لكي أدمعها،
وإن كان الإنسان يعاني عجز في أحد أعضائه أو أحد
حواسه، فإنه لاحظ أنه متميز في مجال مختلف، بدليل
أنهم يحصدون الجوائز، إذا الأهم الإرادة، فمن له إرادة
يحقق المعجزات.



الأب في حديثه، يابنتي هناك آخرون مبدعون حقاً،
وسوف أحكى لك عن زميل لي في العمل في بداية حياتي
العملية حينما كنت أعمل في شركة أدوية، صديقي هذا
كان من ضعافى البصر، ولكن كان لديه موهبة جميلة
جداً، وهي أنه كان يحب الموسيقى ويعشق الألحان
العربية الجميلة.

صاحت هدى هل كان يمكن أن يتعلم الموسيقى ؟ ضحك الأب وأجابها وبسرعة نعم يا هدى صديقي هذا كان يجيد العزف على آلة الكمان، إجازة بارعة وكما تعلمتى أن آلة الكمان آلة وترية راقية الحس، ولأنه عشق الموسيقى، ولديه القدرة على أجادتها فكان متميزا.



هدى : اسمح لى بسؤال آخر هل احترف صديقك العمل فى الموسيقى؟؟ وهل تقبله المجتمع؟؟
رد الأب : أجيب الجزء الأول من السؤال، يحترف الإنسان أى مهنة ويتقنها إذا كان لديه قناعة داخلية بذاته فى هذا المجال أو لهذا العمل، أى ثقته بذاته، ولما توافرت هذه الثقة أبهر المجتمع الذى حوله، فتقبله الجميع بل وأشاد به.

وعلينا أن نعلم يا ابنتي أننا جميعا نعاني ولكن لا استسلام
من أجل أن نتقدم، ولا تراجع لكي نرتقى بوطننا، ويجب
علينا أن نحترم خصوصيات الآخر بمختلف الأوجه.

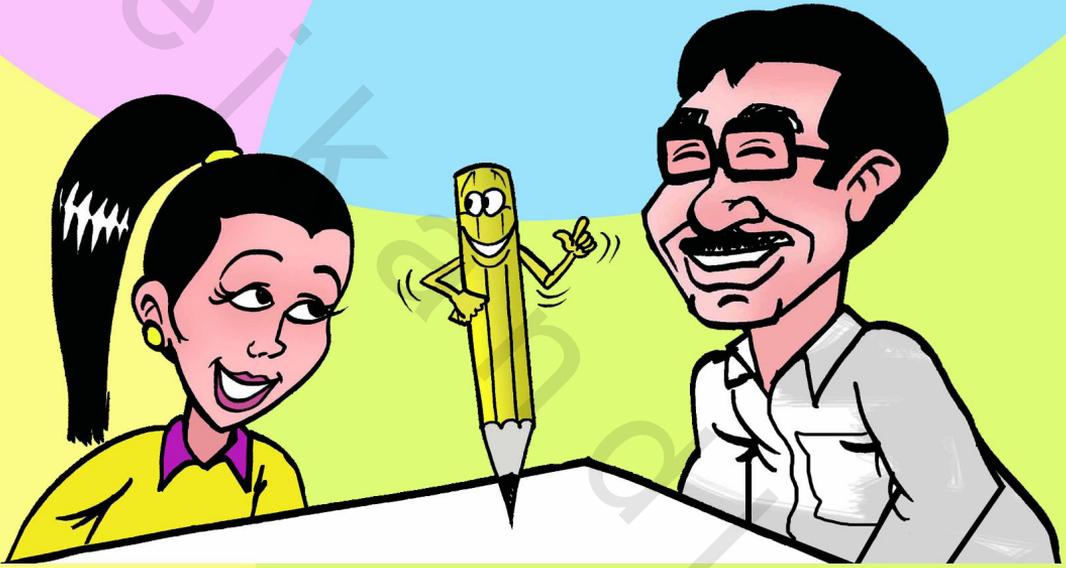
أعلمي يا بنيتي أنه يجب علينا احترام أى إنسان،
لأن احترام الإنسان مهما كان وصفه هو أبسط حقوق
الإنسان



واحترام الإنسان هو احترام وتقدير للخالق، لأن الإنسان
مهما كانت صفاته فهو من خلق الخالق الكريم.

نعم أبى نعم لابد أن نحترم خلق الله، كل إنسان مهما
كان، شكله أو إعاقته أو ديانته أو.....أو.....أو.....هو
إنسان يجب أن يحترم والعمل على إسعاد الجميع فإذا

كان هذا هدف مشترك بين الجميع أصبحنا أحياء، مثل النيل لا بد أن نحافظ عليه، لأنه نبع من منابع الحياة. هيا يا قلمي نكتب موضوع التعبير، أجب القلم، حاضر ولكن أظمن أولاً على صديقي المكسور، عفوا يا هدى صديقي المتميز أجل متميز وسوف نكتب موضوع متميز.



وتكتب هدى موضوعاً رائعاً عن النيل وكيفية الحفاظ عليه ونالت شهادة تقدير ومكافأة مالية من مسؤولي الإدارة التعليمية وسعدت بذلك جداً وشكرت كل من ساعدها

بُني العزيز .. بُنيتي العزيزة

- تقبل الآخر.
- الكل له الحق في الحياة.
- حافظوا على أنفسكم من خلال الحفاظ على الآخر.
- حب الوطن قيمة جميلة يجيدونها الأوفياء، ولذلك كن دائما وفيًا لأهلك وأصدقائك، وبني الإنسان عامة.
- تعامل مع الآخر، وإن كنت مختلف معهم أو عنهم بكل احترام وتقدير.